الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

أكد أن الخطر محدق بالجميع وليس هناك دولة في منأى عنه.. المعلم يلقي كلمة سورية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة: كنا ومازلنا مع أي جهد دولي لمحاربة ومكافحة الإرهاب بما يحفظ حياة المدنيين والسيادة الوطنية ووفقاً للمواثيق الدوليةالمؤلف:

نيويورك
سانا
صفحة أولى
الثلاثاء 30-9-2014
نيويورك - سانا:

القى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم كلمة سورية امام الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة للامم المتحدة اكد فيها أن سورية مع اي جهد دولي يصب في محاربة ومكافحة الإرهاب بشرط ان يتم مع الحفاظ الكامل على حياة المدنيين الابرياء وتحت السيادة الوطنية ووفقا للمواثيق الدولية.

وقال المعلم ان احداثا كثيرة وتحولات كبيرة حصلت منذ ان وقفت هنا العام الماضي فاجأت كثيرا من الدول الموجودة معنا هنا لكنها لم تفاجئنا.. لاننا وعلى مدى ثلاث سنوات ونصف السنة كنا نحذر ونعيد ونكرر كي لا نصل إلى ما وصلنا اليه الآن.

واضاف المعلم: ان الحديث دار على هذا المنبر حول الازمات الاقتصادية والسياسية التي كنا ننتظر من المجتمع الدولي حلا واضحا لها.. ربما الحديث الان عن ذلك لم يعد أولوية فما نشهده منذ شهور اخطر بكثير من كل الازمات السياسية والاقتصادية التي مرت على العالم.

الإرهاب لن يبقى داخل

حدود سورية لانه لاحدود له

وقال المعلم: لقد تحدثنا في اكثر من مناسبة وعلى اكثر من منبر دولي حول خطورة الإرهاب الذي يضرب سورية وان هذا الإرهاب لن يبقى داخل حدود بلادي لانه لا حدود له.. فهذا الفكر المتطرف لا يعرف سوى نفسه ولا يعترف الا بالذبح والقتل والتنكيل.

واضاف المعلم: وها انتم أمس تشاهدون ما يقوم به تنظيم داعش التنظيم الاخطر في العالم على الاطلاق من حيث التمويل والوحشية.. ما يفعله بالسوريين والعراقيين ومن كل الاطياف والاديان.. يسبي النساء ويغتصبهن ويبيعهن في سوق النخاسة.. يقطع الرؤوس والاعضاء.. يعلم الاطفال الذبح والقتل.. فضلا عن تدمير معالم الحضارة والتاريخ والرموز الاسلامية والمسيحية لافتا إلى ان كل ذلك امام اعين العالم وتحت نظر الدول التي طالما قالت انها تحارب الإرهاب بل ان بعضها قد ذاق ويلاته بنفسه.

وتابع المعلم: ومن هنا اقف لاقول: الم يحن الوقت لان نقف جميعا وقفة واحدة في وجه هذا التمدد الخطير للفكر التفكيري الإرهابي في العالم... الم تحن ساعة الحقيقة لنعترف جميعا بان تنظيم داعش وغيره كجبهة النصرة وبقية أذرع القاعدة لن يتوقف عند حدود سورية والعراق بل سيمتد إلى كل بقعة يمكن له ان يصل اليها ابتداء من اوروبا واميركا..الا يجب ان نتعظ مما جرى في السنوات السابقة ونجمع الجهود الدولية كاملة للوقوف في وجهها كما جمع هذا التنظيم التكفيريين من كل اصقاع الارض واتي بهم إلى بقعة واحدة ليدرب ويسلح ويعيد نشر افكاره وإرهابه عبرهم من حيث أتوا..

تقديم واشنطن المال والسلاح لمجموعات تسميها معتدلة يشكل وصفة لزيادة العنف والارهاب

وقال المعلم قد يقول قائل الان ان قرارا دوليا قد صدر مؤخرا وبالاجماع وتحت الفصل السابع ليحول دون تمدد هذا التنظيم وغيره وللقضاء عليه.. نعم ان تصل متأخرا خير من الا تصل ابدا.. هذا القرار الدولي الذي صدر في 15/8/2014 جاء متأخرا جدا.. لكن هل الجميع جاد وحازم في تنفيذه... فمنذ صدوره لم نلمس اي تحرك جدي لتطبيقه.. لم نلمس اي شعور حقيقي بالخطر والعمل على اساسه من قبل اي دولة اقليمية.. كانت وما زالت تقدم كل اشكال الدعم لهذه التنظيمات الإرهابية..بل ان ما رأيناه من الادارة الاميركية من ازدواجية للمعايير وتحالفات لتحقيق اجندات سياسية خاصة من خلال تقديم دعم بالسلاح والمال والتدريب لمجموعات يسمونها معتدلة.. انما يشكل وصفة لزيادة العنف والإرهاب وسفك دماء السوريين واطالة امد الازمة في سورية.. ونسف الحل السياسي من جذوره.. وأرضا خصبة لتنامي هذه المجموعات الإرهابية التي ترتكب ابشع الجرائم على الارض السورية ما يتطلب منا جميعا جدية في التصدي لهذا الإرهاب والقضاء عليه قولا وفعلا ليعود الامن والاستقرار إلى سورية والمنطقة.

وقال المعلم: ان النساء السبايا ينظرن الينا اليوم.. ماذا سنفعل لهن ولاخواتهن وابنائهن.

ان ابناء وبنات الضحايا الذين قطعت رؤوسهم على يد داعش يرقبون تحركاتنا.. وما الذي سنقوم به امام هذه الفظائع التي ترتكب يوميا من قبل هذا التنظيم.. وجبهة النصرة وغيرها.

مكافحة الارهاب تتم عبر تطبيق القرارات الدولية ووقف دعم الجماعات الإرهابية

وأكد المعلم ان مكافحة الإرهاب لا تتم عبر القرارات الدولية غير المنفذة.. فالنوايا هنا لم يعد لها مكان.. ان مكافحة الإرهاب تتم بتطبيق القرارات فعلا.. عبر الضربات العسكرية بالتأكيد.. لكن الاهم ايضا هو وقف الدول التي تسلح وتدعم وتدرب وتمول وتهرب هذه الجماعات الإرهابية.. ولهذا علينا ايضا ان نجفف منابع الإرهاب.

ان ضربنا الإرهاب عسكريا.. وبقيت تلك الدول تفعل ما تفعل فهذه دوامة لن يخرج المجتمع الدولي منها لعقود.. لافتا إلى ان الضربات العسكرية يجب ان تتزامن مع تطبيق القرار الدولي رقم 2178 الذي صدر بتاريخ 24/9/2014 تحت الفصل السابع.. والضغط على الدول التي تدعم هذا التنظيم بكل شيء.. دول باتت معروفة لكم جميعا.. والاهم تلك الدول التي صدرت وما زالت تصدر هذا الفكر المتشدد والتكفيري الخطير على الامن والسلم الدوليين.

وقال المعلم: ان داعش فكرة تحولت إلى تنظيم يدعم ويسلح ويدرب ويطلق كالوحش المستميت ضد سورية والعراق ولبنان.. فلنوقف الفكر ومصدريه.. وبالتوازي لنضغط على الدول التي باتت عضوا في

التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة حتى توقف دعمها للجماعات الإرهابية المسلحة.. عندها تصبح محاربة الإرهاب عسكريا عملية ناجحة.. اما غير ذلك فوجودنا هنا لن يكون على مستوى دموع السبايا والنساء والاطفال من ضحايا داعش وجبهة النصرة وغيرهما.

سورية مع اي جهد دولي

يصب في محاربة ومكافحة الإرهاب

واكد المعلم ان الجمهورية العربية السورية اذ تعلن مرة أخرى انها مع اي جهد دولي يصب في محاربة ومكافحة الإرهاب.. تشدد على ان ذلك يجب ان يتم مع الحفاظ الكامل على حياة المدنيين الابرياء.. وتحت السيادة الوطنية ووفقا للمواثيق الدولية.. وتشكر في الوقت ذاته كل الدول التي وقفت موقفا حازما ورفضت أي مساس بسيادة الدول الأخرى واحترمت القرارات الدولية.

وقال المعلم: ان الاوان لان نتكاتف جميعا ضد هذا الإرهاب.. فالخطر محدق بالجميع وليس هناك دولة في منأى عنه.. وبلادي كما كانت وستبقى ثابتة على موقفها الذي اعلنت عنه منذ ثمانينيات القرن الماضي حول مكافحة الإرهاب قبل ان يتفشى كما يحصل الان.

فنحن في سورية نحترم كلمتنا ونوفي بوعودنا ومواثيقنا.. وهذا ما عبرنا عنه في اكثر من مجال وتحديدا منذ بدء الازمة في سورية.

ذهبنا الى جنيف فوجدنا

وفداً لا انعكاس له على الارض

واضاف المعلم: لقد وافقت سورية دون شروط على حضور مؤتمر جنيف2 وشاركت بفكر وعقل منفتحين.. رغم قناعتنا بان الحل هو سوري سوري وعلى الارض السورية.

رغم ذلك واعلانا منا عن حسن النوايا وحقنا لدماء السوريين ذهبنا إلى جنيف فوجدنا وفدا لا يفاوض باسم السوريين فهو اصلا لا انعكاس له على الارض في سورية ولا شعبية ولا شرعية له لدى الشعب السوري.. وفد يفاوض الحكومة وفق ما يريده سادته من الغرب.. يرفض نبذ الإرهاب.. او الوقوف في وجهه.. يرفض احترام سيادة سورية ووحدة ترابها.. ويرفض حتى قولا وقف الجماعات الإرهابية لإرهابها.. ونحن نعلم انه لا يمكن له الضغط على احد.. لا جماعات مسلحة ولا اي فصيل سوري على الارض.

وقال المعلم ذهبنا إلى جنيف بأولوية أساسها مكافحة الإرهاب لاننا كنا نرى وما زلنا انه لا يمكن البدء بأي حل سياسي والإرهاب يضرب الارض السورية.

هناك من وقف في جنيف ضدنا في هذه الاولوية رغم انها وردت بشكل اساسي في بداية بنود اعلان جنيف وبقي وفد ما يسمى الائتلاف رافضا لاي نقطة تمس او تنبذ الإرهاب.

وها هو الان كل المجتمع الدولي قد تبنى نظريتنا بان مكافحة الإرهاب اولوية الاولويات.. ولا يمكن فعل شيء.. اي شيء.. طالما ان الإرهاب يضرب بوحشية كل من يراه امامه.. وطالما ان هذا الإرهاب سيعود إلى الدول التي اتى افراده منها.

جاهزون ونسعى إلى الحل السياسي في سورية

واضاف المعلم: مرة أخرى نجدد اننا جاهزون بل ونسعى إلى الحل السياسي في سورية والحوار مع كل الوطنيين الشرفاء المعارضين للإرهاب في سورية وبين السوريين انفسهم وعلى الارض السورية.

واكد المعلم ان الانتخابات الرئاسية التي جرت تحت مرأى ومسمع العالم.. اوقفت الجميع امام استحقاقاته.. فكانت ارادة السوريين فوق كل صوت حاول التشويش عليها منذ ثلاث سنوات ونيف.. لقد خرج السوريون داخل سورية وخارجها يقولون كلمتهم ويسمعون صوتهم للكون.

وقال المعلم: الان وبعد الانتخابات الرئاسية نقول للعالم.. من يرد ويتطلع إلى حل سياسي في سورية فعليه اولا ان يحترم ارادة السوريين التي اعلنوها صريحة واضحة قوية عالية.. فاختاروا رئيسهم في انتخابات تعددية لاول مرة في تاريخ سورية الحديث.. مع مواكبة دولية من دول عدة شهدت بنزاهة وشفافية واقبال الناس الكثيف على هذه الانتخابات.

واضاف المعلم ومن هنا اقول ان الشعب السوري اختار.. ومن يرد الحديث باسم الشعب يجب ان يكون ممثلا للشعب اولا: ومحترما لارادته وقراراته ثانيا: مشيرا إلى ان اي حوار يجب ان يكون وفق اسس تأخذ بعين الاعتبار احترام ارادة الشعب السوري.. وقراره. وعليه فنحن منفتحون للحل السياسي في سورية..مع معارضة حقيقية تنشد الخير والاستقرار والامان لسورية.. لا ترتهن للخارج ولا تنطق بلسانه.. معارضة لها انعكاسها على الارض السورية ولها جذورها في الداخل السوري.. لا في الفنادق والعواصم الغربية.. معارضة وطنية تضع في اولوياتها مكافحة الإرهاب.. وتشجيع المصالحات المحلية الجارية تمهيدا لانجاح الحل السياسي.

وتابع المعلم: مع استمرار الهجمات الإرهابية في سورية تزايدت الاحتياجات الانسانية في العديد من المجالات الاساسية وادت العقوبات اللاانسانية التي فرضها الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة إلى تفاقم الاوضاع المعيشية للمدنيين السوريين في الوقت الذي تقوم فيه حكومة بلادي بالتعاون مع الامم المتحدة ومنظماتها العاملة في المجال الانساني وفي اطار خطط الاستجابة المتفق عليها مع الحكومة السورية بالعمل على تلبية الاحتياجات الاساسية للمواطنين.. وخاصة الذين اضطرتهم الاعمال الإرهابية لترك بيوتهم والنزوح عنها.. والكثير منهم لجأ إلى بعض دول الجوار التي منها من وضع بعض هؤلاء المواطنين في معسكرات للتدريب على السلاح او فيما يشبه اماكن الاعتقال.

سورية مستمرة ببذل أقصى الجهود لايصال المساعدات إلى جميع المواطنين

وقال المعلم انني اؤكد من على هذا المنبر ان الدولة السورية تضمن لمن يرغب من هؤلاء المواطنين العودة الامنة والحياة الكريمة بعيدا عما يعانيه في هذه المخيمات من اوضاع لا انسانية وفي ذات الوقت فان سورية مستمرة ببذل اقصى الجهود لايصال مساعدات المنظمات الدولية الانسانية إلى جميع المواطنين السوريين دون تمييز اينما كانوا وفي اطار السيادة الوطنية.

متمسكون باستعادة الجولان السوري المحتل كاملاً

واضاف المعلم ان الجمهورية العربية السورية تؤكد تمسكها باستعادة الجولان السوري المحتل كاملا حتى خط الرابع من حزيران عام 1967 ورفضها لكل الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل القوة القائمة بالاحتلال لتغيير معالمه الطبيعية والجغرافية والديموغرافية في انتهاك واضح لقرارات مجلس الامن ذات الصلة0.ولا سيما القرار 497 لعام 1981 و465 لعام 198.

كما تؤكد ان قضية فلسطين هي القضية المركزية للشعب السوري الذي يدعم الحقوق الثابتة والمشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق وخاصة حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارضه وعاصمتها القدس.

وقال المعلم: لقد قبلت سورية في أيلول الماضي مبادرة رئيس روسيا الاتحادية فلاديمير بوتين وانضمت إلى معاهدة حظر الاسلحة الكيميائية لايمانها بالسعي نحو اخلاء منطقة الشرق الاوسط من كل اسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الاسلحة النووية ولتثبت للعالم كله التزامها بالوقوف ضد اي استخدام للاسلحة الكيميائية.

وتابع المعلم: ان سورية قامت بالوفاء بالتزاماتها الناتجة عن انضمامها للاتفاقية وانجزت رغم الظروف القاسية التزاماتها.. لافتا إلى انه لولا التعاون السوري مع البعثة المشتركة لمنظمة حظر الاسلحة الكيميائية والامم المتحدة لما تم انجاز مهام هذه البعثة والتي عبرت رئيستها السيدة سيغريد كاغ عن سعادتها وامتنانها للتعاون المثمر والبناء للحكومة السورية ما أدى إلى انجاز عمل غير مسبوق.

واكد المعلم ان سورية ملتزمة بتنفيذ احكام الاتفاقية كاملة وفي اطار منظمة حظر الاسلحة الكيميائية كدولة طرف في هذه الاتفاقية.. ويبقى السؤال الكبير هل سيلتزم من يمد الإرهابيين بهذا النوع من السلاح

وغيره بالتوقف عن ذلك والالتزام بالقانون الدولي ولا سيما اتفاقية حظر الاسلحة الكيميائية وقرارات مجلس الامن ذات الصلة بالإرهاب.

من حق جميع الدول حيازة التكنولوجيا النووية للاستخدامات السلمية

وقال المعلم: ان سورية تؤكد ان اخلاء الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل غير قابل للتحقيق ما لم تنضم اسرائيل القوة النووية العسكرية الوحيدة في المنطقة إلى كل معاهدات حظر انتشار اسلحة الدمار الشامل واخضاع منشاتها النووية لرقابة

الوكالة الدولية للطاقة الذرية.. وبذات الوقت تؤكد حق جميع الدول في حيازة التكنولوجيا النووية للاستخدامات السلمية.

واكد المعلم ان فرض اجراءات اقتصادية احادية غير اخلاقية من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي تتناقض مع قواعد القانون الدولي ومبادئ التجارة الحرة.. ومن هذا المنطلق فاننا ندعو إلى رفع الحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة على كوبا منذ عقود.. كما نجدد الدعوة إلى رفع ووقف كل الاجراءات القسرية الاحادية المفروضة على سورية وشعوب دول أخرى مثل ايران وكوريا الديمقراطية وفنزويلا وبيلاروس.

وختم المعلم كلمته قائلا: نتطلع إلى ان تتمكن الامم المتحدة من تحقيق طموحات شعوبنا في العيش الكريم والتنمية والاكتفاء الغذائي بعيدا عن كل اشكال الإرهاب والتوتر والمواجهة تنفيذا لمبادئ ميثاق الامم المتحدة ومقاصده ولا سيما الحفاظ على سيادة الدول والمساواة بينها في الحقوق والواجبات وان تكون الاولوية للعمل على تضافر جهود المجتمع الدولي لمكافحة إرهاب داعش والنصرة وغيرها من اذرع القاعدة وتجفيف منابعه ليعم الامن والاستقرار منطقتنا والعالم.

وكان المعلم هنأ في مستهل كلمته السيد سام كوتيسا رئيس الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة للامم المتحدة وبلاده الصديقة اوغندا على انتخابه رئيسا للجمعية العامة في دورتها الحالية متمنيا له النجاح والتوفيق في قيادة اعمال هذه الدورة بما يعزز دور رئيس الجمعية العامة المهم والمحايد.. كما شكر سلفه السيد جون اش على رئاسته في الدورة الماضية.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية